

## قيمة معرفة أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?">



1 - رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله ( 1 ) .

2 - عنه ( صلى الله عليه وآله ) : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب ( 2 ) .

3 - سلمان الفارسي : دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يوما ، فلما نظر إلي قال : يا سلمان ، إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا . . . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان ، من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ، فوالي وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا ، يرد حيث نرد ، ويسكن حيث نسكن ( 3 ) .

4 - الإمام علي ( عليه السلام ) : أسعد الناس من عرف فضلنا ، وتقرّب إلى الله بنا ، وأخلص حبنا ، وعمل بما إليه ندبنا ، وانتهى عما عنه نهينا ، فذاك منا ، وهو في دار المقامة معنا ( 4 ) .

5 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) : خرج الحسين بن علي ( عليهما السلام ) على أصحابه فقال : أيها الناس ، إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه ، فإذا عرفوه عبده ، فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه ، فقال له رجل : يا بن رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، فما معرفة الله ؟ قال : معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته ( 5 ) .

6 - الإمام الباقر ( عليه السلام ) : إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت ( 6 ) .

7 - زرارة : قلت لأبي جعفر ( عليه السلام ) : أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق ؟ فقال : إن الله عز وجل بعث محمدا ( صلى الله عليه وآله ) إلى الناس أجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في أرضه ، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقته فإن معرفة الإمام منا واجبة عليه ( 7 ) .

8 - سالم : سألت أبا جعفر ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل : \* ( ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ) \* ( 8 ) قال : السابق بالخيرات الإمام ، والمقتصد العارف للإمام ، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام ( 9 ) .

9 - زرعة : قلت للصادق ( عليه السلام ) : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا ، وخاتمته معرفتنا ( 10 ) .

10 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) : نحن الذين فرض الله طاعتنا ، لا يسع الناس إلا معرفتنا ، ولا يعذر الناس بجهالتنا . . . ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة ، فإن يمت على ضلالتة يفعل الله به ما يشاء ( 11 ) .

11 - عنه ( عليه السلام ) - في قول الله عز وجل : \* ( ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ) \* ( 12 ) - : طاعة الله ومعرفة الإمام ( 13 ) .

12 - عنه ( عليه السلام ) - في دعاء علمه لزيارة - : اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ( 14 ) .

13 - الإمام الرضا ( عليه السلام ) - في زيارة قبور الأئمة - : السلام على محال معرفة الله . . . من عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ( 15 ) .

---

( 1 ) أمالي الصدوق : 383 / 9 عن أبي قدامة الفدائي ، بشارة المصطفى : 176 .

( 2 ) ينابيع المودة : 1 / 78 / 16 ، فرائد السمطين : 2 / 257 كلاهما عن المقداد بن الأسود ، وراجع إحقاق الحق : 18 / 496 ، 9 / 494 .

( 3 ) البحار : 53 / 142 / 162 عن كتاب المحتضر ، وذكره أيضا في : 25 / 6 / 9 .

( 4 ) غرر الحكم : 3297 .

( 5 ) علل الشرائع : 9 / 1 عن سلمة بن عطاء ، وراجع كنز الفوائد : 1 / 328 ، إحقاق الحق : 11 / 594 نقلا عن در بحر المناقب .

( 6 ) الكافي : 1 / 181 / 4 عن جابر .

( 7 ) الكافي : 1 / 180 / 3 .

( 8 ) فاطر : 32 .

( 9 ) الكافي : 1 / 214 / 1 .

( 10 ) أمالي الطوسي : 694 / 1478 .

( 11 ) الكافي : 1 / 187 / 11 عن أبي سلمة .

( 12 ) البقرة : 269 .

( 13 ) الكافي : 1 / 185 / 11 عن أبي بصير .

( 14 ) الكافي 1 / 337 / 5 عن زرارة .

( 15 ) الكافي : 4 / 578 / 2 ، كامل الزيارات : 315 كلاهما عن علي بن حسان .